وإنما فعله لأن الطماح ابقاء على قومه اذ كان قد تبصر
قدر وعدم بانجاده على بني أسد والله أعلم اي ذلك
كان **قوله**

ودوخت آل ذبيان وإخوتهم
عبساً وعضت بني بدر على النهر

ذبيان وعبس اخوان فان ذبيان بن بغيض وعبس
ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان
قوله ودوخت اي ذللت وذلك لأن
الحرب تكررت بينهم اربعين سنة لم تنتج لهم ناقة
ولا فرس لاشتغالهم بالحرب **وكان** السبب الذي هاج
الحرب بينهم من اجله ان قيس بن زهير وحمل بن بدر
تراهنا على داحس والغبراء ايهما يكون له السبق وكان
داحس فرساً لقيس بن زهير والغبراء حجرة لحمل بن
بدر الذبياني وجعلا الرهان مائة ناقة ويكون
منتهى الغاية مائة غلوة والمضمار اربعين يوما ثم ارسلوهما
الى راس الميدان وكان في مواضع كثيرة من طرق الغاية
شعاب فاكمن حمل ابن بدر في تلك الشعاب فتيانا من
فزارة على طريق الفرسين وقال لهم ان جاء داحس

سابقا

سابقا فردوه عن الغاية **قال** ثم ارسلاهما فخرجا
الانثى عن النخل **فقال** حمل بن بدر سبقتك يا قيس
فقال قيس رويداً يعدوان الجدد الى الوعث ويرشح
اعطاف الفحل **فلما** خرجا من الجدد الى الوعث
برز داحس عن الغبراء فقال قيس جري المذكيات
غلاب **فلما** شارف داحس الغاية ودنا من الفتية
وثبوا في وجهه فردوه حتى برزت عليه الغبراء

ففي ذلك يقول قيس

وما لاقيت من حمل بن بدر واخوته على ذات الاصاد
هم فخروا علي بغير فخر وردوا دون غايته جوادي

فهاجت الحرب بينهم ثم ان حذيفة بن بدر اخا حمل
ابن بدر بعث ابنه مالكا الى قيس بن زهير يطلب
منه حق السبق فاخذه قيس فقتله وقطع يده
وعلق يده الاخرى في عنان فرسه فرجعت الفرس غايرة
واليد معلقة من عنانها فاجتمع الناس وحملوا ديته
مائة ناقة عشراء وزعموا ان الربيع بن زياد العبسي
حمل ثلثي ماله ثم ان حذيفة بعد ان اخذ دية ابنه
اصاب مالك بن زهير اخا قيس بن زهير نازلا بموضع
يعرف بالشربة وكان مالك زوج اخت حذيفة وتمام قرينه

Copyright © King Saud University